(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 394-407

روما في عهدها الملكي

م.د. مهدي ناهي مطير العقيلي [1]*

[1]*مديرية الرصافة الثانية، وزارة التربية، العراق*

الملخص

مثلت الامبراطورية الرومانية واحدة من اعظم الامبراطوريات التي شهدها التاريخ ومن المؤكد ان هذه العظمة ما كانت لتتحقق لولا ان هناك اساسا قويا اعتمدت عليه من حيث التنظيم الاداري والسلطة السياسية التي تعي مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها فكانت بدايات التأسيس لهذه الدولة هي المرحلة الاخطر من حيث الصعوبات ومستوى الاخطار المحيطة الا ان محاسن القدر قد خدمت الرومان فقد تقلد الحكم في عهدها الاول او ما يطلق عليه بالعهد الملكي عدد من الملوك الاشداء الذين كانوا على قدر المسؤولية والذين يرجع لهم الفضل في ما وصلت له روما في عهديها الجمهوري او الامبراطوري , ومن المهم تسليط الضوء على سيرة ملوك روما من حيث منجزات كل ملك من ملوكها ومقدار الصلاحيات التي تمتع بها هؤلاء الملوك كما تتضمن هذه الدراسة ابرز الشارات التي حملها الملوك والمظهر الخارجي الذي ظهروا به امام العامة او في المناسبات الرسمية.

الكلمات المفتاحية: مدينة روما , العهد الملكي , السلطة الدينية , شارات الملك.

Rome in its royal era

Lect. Dr. Mahdi Nahi Mutair Al-Aqili [1*]

[1] *Second Rusafa Directorate ,Ministry of Education , Iraq*

Abstract:

The Roman Empire represented one of the greatest empires witnessed by history, and it is certain that this greatness would not have been achieved without a strong foundation on which it relied in terms of administrative organization and political authority that is aware of the level of responsibility placed on its shoulders. The beginnings of the establishment of this state were the most dangerous stage in terms of difficulties and the level of surrounding dangers, but the virtues of fate served the Romans. In its first era, or what is called the royal era, a number of strong kings assumed power who were up to the responsibility and who are credited with what Rome achieved in its republican or imperial eras. It is important to shed light on the biography of the kings of Rome in terms of the achievements of each of its kings and the amount of powers enjoyed by these kings. This study also includes the most prominent badges carried by the kings and the external appearance in which they appeared before the public or on official occasions.

Keywords: royal covenant , religious authority , royal insignia.

المقدمة:

ان حالة الازدهار والتفوق الذي عاشته روما في العهدين الجمهوري والامبراطوري ما كان ليتحقق لولا الانجازات التي تحققت في العهد الملكي ، فالتطور الكبير الحاصل في المدينة في هذين العهدين مدين في تحققه لانجازات قد يراها البعض انها متواضعة حصلت في العهد الملكي ، لكن الواقع خلاف ذلك اذ لولا هذا لما حصل هذا ، فهذه المنجزات

* **Email address: drali75@uokirkuk.edu.iq**

البسيطة كما يعبر عنها بعضهم كانت مهمة في البناء الهرمي الذي وصل الى قمته في العهد الامبراطوري ، فكان العهد الملكي القاعدة التي ارسلت ركائز هذا التفوق.

ولذلك يعد موضوع (روما في عهدها الملكي) من الموضوعات المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها من اجل معرفة مسيرة روما من مدينة صغيرة تتخطفها الاخطار من كل جانب الى عاصمة العالم وسيدة الغرب والشرق على حد سواء.

تناولت هذه الدراسة العهد الملكي الروماني منذ التأسيس (753) ق-م وحتى نهاية هذا العهد عام (509) ق-م ، مركزا البحث على رجال هذا العهد ومنجزاتهم واهم الاعمال التي تحققت في هذه الحقبة التاريخية.

ومن اجل الاحاطة بالموضوع فقد قسمت هذه الدراسة الى فصلين ينقسم كل فصل بدوره الى مبحثين ، فيتضمن المبحث الاول من الفصل الاول حقيقة العهد الملكي والادلة التي تثبت ان روما قد عاشت هذا العهد فعلا ، في ما يتناول المبحث الثاني منه شخصيات ملوك روما وابرز اعمال كل ملك منهم .

اما الفصل الثاني فقد خصص مبحثه الاول لدراسة الشارات الملكية ومكان سكن الملوك وابرز مميزاتهم ، وخصص مبحثه الثاني لدراسة صلاحيات الملك الدينية والقضائية والعسكرية.

وقد واجه الباحث بعض الصعوبات من قبيل قلة تناول المصادر لتفاصيل هذا العهد اذ ان معظم المصادر تركز على العهدين الجمهوري والامبراطوري بينما تكتفي بالمرور على العهد الملكي مرور الكرام.

ومن اهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث كتاب تاريخ الرومان لمؤلفه ابراهيم نجيب طراد ، وكتاب حضارة الرومان لمحمود ابراهيم السعدني ، وكتاب اليونان والرومان لعادل نجم عبود وعبد المنعم رشاد.

وانتهت الدراسة بخاتمة عرضت اهم استنتاجات الباحث تبعتها قائمة للمصادر.

المبحث الاول

روما في العهد الملكي

كانت الملامح الرئيسية للتنظيم السياسي لمدينة روما والتي تأسست في عام 753 ق-م لا يختلف كثيرا عما كان شائعا في اية مدينة من مدن الدولة التي عرفها العلم القديم(1) ، اذ يمكن مقارنة هذه التنظيمات بمثيلاتها في ايطاليا واليونان وعلى نطاق واسع ، كما انها كانت منتشرة بين الشعوب الكلتية والجرمانية(2). كان الملك يقف على رأس هذا النظام السياسي وهناك مجموعة من الادلة التي يمكننا من خلالها ان نقول ان مدينة روما عاشت نظام الملوكية على نحو الحقيقة لا مجرد اساطير ، واول هذه الادلة نقش يرجع زمن تدوينه الى القرن السادس قبل الميلاد سجل هذا النقش على عمود من الحجر الاسود عثر عليه تحت ارضية الفوروم المرصوفة ، وهو عبارة عن قانون ديني ذكرت فيه بوضوح كلمة " ملك" (rex)(3). اما الدليل الثاني فهو تلقب الكاهن الاعظم بلقب (rex sacrorum) "ملك القرابين" مما يدلل على ان سكان روما كانوا يعرفون هذا اللقب ، مضافا الى ذلك بقاء هذا الاصطلاح في لقب من القاب حكام عصر الجمهورية وهو لقب (inter-rex) وهو لقب الحاكم المؤقت الذي يختار في حالة وفاة القنصليين او مرضهما او حتى استقالتهما ليشرف على انتخاب خليفتيهما خلال فترة محددة(4). فضلا عن ذلك فان كل الروايات المتواترة التي قبلها المؤرخون القدماء وحفظوها لنا تجمع على انه منذ انشاء روما حتى سقوط الملكية فيها حوالي 509 ق- م كان يحكمها ملوك كما تجمع هذه الروايات على اسماء هؤلاء الملوك بل اكثر من ذلك فانها تجمع على تتابعهم وفقا للنحو التالي : روملوس ، نوما بومبليوس ، تولوس

هوستيليوس ، انقوس مارقيوس ، لوقيوس تاركوينيوس ، " بريسقوس " ، سرفيوس توليوس ، لوقيوس تاركوينيوس " سوبربوس " (5).

وفي بعض الروايات يرد اسم "تيتوس تاتيوس" على انه كان شريكا مع الملك روملوس وان هذا الملك كان سابينيا اصبح شريكا في الملك نتيجة لصلح عقد بين روملوس والسابينين لإنهاء حرب نشبت بين الطرفين(6) واصبح بنتيجة هذا الصلح روملوس وتيتوس السابيني ملكين عليهم يحكمان معا(7)، الا ان اكثر الروايات تغفل عن ذكر هذا الملك الشريك، وهناك من يرى ان شخصية روملوس شخصية اسطورية ابتدعت تفسيرا لإنشاء مدينة روما واسمها ، كما ان تيتوس هو الاخر شخصية اسطورية ابتدعت تفسيرا لاسم احدى القبائل الاصلية في روما وكانت تسمى قبيلة تيتيس(8). الا ان اغفال هذين الشخصين او لا اقل شخصية روملوس يدخلنا في مشكلة مفادها من الذي بنى روما ومن اين اشتق اسمها وكيف وصل الملوك الباقين الى سدة الحكم من دون ان يكون هناك شخص مؤسس لهذا الحكم خصوصا ان من انكر شخصية روملوس من الكتاب واعتبرها اسطورية يعترف ويقر بحقيقة الملوك الستة الذين حكموا بعده ومن دون اعطاء تفسيرا واضحا لكيفية تشكل هذا الحكم .

اما الملوك الستة الذين قيل انهم خلفوا روملوس فان الرأي السائد بين الباحثين هو انهم كانوا شخصيات تاريخية من دون شك وان المدة التي شغلوها من منتصف القرن السابع قبل الميلاد الى انتهاء النظام الملكي حوالي 509 ق- م فأن النظام الملكي يكون قد استمر نحو قرن ونصف من الزمن وهي مدة من المعقول انه يكفي لشغلها عهود الملوك الستة الذين يعتقد انهم شخصيات تاريخية(9).

ولأسماء هؤلاء الملوك دلالات هامة ، ذلك ان اسماء اربعة منهم وهي اسماء بومبيليوس وهوستيليوس ومارقيوس وتوليوس اسماء لاتينية تظهر من جديد بين اسماء قناصل روما في الخمسين عاما الاولى من عهد الجمهورية . وملكان اخران يحملان اسم تاركوينيوس وهو اسم تثبت نقوش المقابر في مدينتي فولقي وقايري الاتروسكيتين انه اسم اسرة اتروسكية ، كما ان مدينة تاركويني كانت من اقدم المدن التي أنشأها الاتروسكيون في اتروريا، كما ان روايات الرومان تجزم بان هذين الملكين كانا دون سائر الملوك روما القدماء اتروسكيين(10).

وسنحاول في المبحث الاتي تسليط الضوء على شخصيات هؤلاء الملوك فردا فردا مع ذكر اعمال كل ملك منهم.

المبحث الثاني

شخصيات ملوك روما

اولا : روملوس (753- 716 ق- م)

وهو مؤسس وباني مدينة روما وملكها الاول واليه يرجع الفضل بحسب الاساطير في ظهور مدينة روما قام هذا الملك بالعديد من الاعمال الجليلة اهمها

1-قسم سكان روما الى ثلاثة اقسام متساوية ، واقام على كل قسم رئيسا ، وقسم ايضا كل قسم رئيسا ، وقسم ايضا كل قسم الى عشرة فرق ، واقام لكل فرقة قائدا(11).

2-قسم ارض روما الى ثلاثة اقسام غير متساوية ، وخصص قسما منها بخدمة الدين ، وجعل قسما اخر لنفقة الملك ، والباقي وهو القسم الاكبر اعطاه للشعب(12).

3-قسم الشعب الى : شرفاء ، وعوام ، وخص بالاولين كل المناصب العالية ، وسمح لكل واحد من العوام ان يختار وليا له من اراده من الشرفاء ، ووضع قانونا لهذا الامر تضمن انه يجب على الولي ان يدير اعمال تابعه ، وان يجده في الملمات ، وان يدافع عن مصالحه متى اقتضت الحاجة ، وعلى التابع اذا كان الشريف فقيرا ان يقوم بجهاز بناته لما يتزوجن ، وان يفي دينه او يفدي اولاده اذا اسروا في الحرب (13).

4-شكل مجلسا عاليا مؤلفا من مائة عضو ليعينه على السياسة الخارجية وتدبير امور الشعب اطلق عليه (مجلس الاباء) ، ونظم من الفرسان حرسا ملكيا (14).

5-ومن تشريعاته الاجتماعية منع النساء من شرب الخمر على الاطلاق والرجال عن التزويج بأكثر من امرأة واحدة ، وجعل المرأة ترث زوجها اذا مات ولم يكن لهما اولاد واذا مات عن اولاد فلها من الميراث كواحد منهم، وفرض على البنين الخضوع التام لإبائهم واعطى للآباء الحق ان يتصرفوا ببنيهم كما يشاءون(15).

6-اضاف رابية ساترينوس المدعوة الكابيتوليس الى روما وبنى على قمتها قلعة حصينة واحاطها بالأسوار والابراج المنيعة(16).

بعد هذه التشريعات والقوانين اصيب هذا الملك بداء العظمة واصبح يحتقر ابناء جنسه وتكبر مستبدا بالملك ولذلك انف مجلس الاباء افعاله وقرر المجلس التخلص منه وهذا ما حصل فعلا ففي يوم السابع من تموز وفي عرض للجيش هبت رياح عاتية وهطلت الامطار فتفرق الجنود واحاط به اعضاء المجلس وقتلوه واخفوا جثته واشاعوا ان الالهة قد نقلته الى السماء في مركبة نارية(17).

ثانيا : الملك نوما بومبيليوس (715-673 ق- م)

لما مات روملوس ولم يكن له عقب ، فاجتمع الشعب واجمع على انتخاب ملك يتبوا عرش روما غير انه لم يتفق على الرجل الذي يجب انتفاؤه لهذا المنصب الخطير، فتفرق بعد الاجتماع احزابا متباينة الآراء ، فاغتنم مجلس الاباء هذه الفرصة وقبضوا على زمام الامر ولمدة عام واحد منقسمين الى عشرة فرق تتناوب على الحكم بالتوالي ولما تمادى الامر بهم وكره القوم الانقسام والفوضى عمدوا الى تنصيب ملك عليهم على ان يكون الاختيار للرومانيين بشرط ان يكون المختار سابينيا ، فوقع الاختيار على "نوما" وهو رجل شريف مشهور بالفضل والتقوى ومحب للعزلة لا تستفزه السلطة على الناس وبعد رفض للمنصب في اول الامر اقنع على القبول به فكان عهده عهدا عرفت روما فيه السلام والاستقرار(18) واهم اعماله:

1-رتب المعابد ونظم الكهنة وكثر الاحتفالات الدينية ليسر الشعب ويشغله عن الحروب والاطماع ، وبنى هيكلا للاله جانوس(19) رب الفطنة والتدبير وامر ان يغلق هذا الهيكل في ايام السلم ويفتح في ايام الحرب(20).

2-حرم الاباء حق التسلط المطلق على اولادهم(21)، وضع قوانين قاسية تضمنت صيانة النساء وحفظهن من الفجور(22).

3-شجع على الزراعة واعتنى بأمر الحراثة ، واقام نظارا ورؤساء نظار لملاحظة اشغال الزراعة وقصاص الفلاح الكسلان ومكافأة النشيط ، وزع الاراضي التي خلفها روملوس ووهب عساكر روملوس قسما من الاراضي التي فتحوها في حروبهم وغاراتهم(23).

4-وفي مجال الصناعة والحرف فقد قسم الصناع والصنائع الى حرف وطوائف ، واقام لكل حرفة تمثالا ، واعطى الجميع امتيازات ، وسمح لكل طائفة ان تمتلك عقارا وان تدخر صندوق عمومي مالا للقيام بنفقات بعض الاحتفالات وتقديم قرابين خصوصية ، فتوطدت الالفة والمحبة بين الرومانيين والسابينين ونسوا انقسامهم القديم واقبلوا على العمل(24).

5-اصلح نوما حساب السنة لان العام الروماني كان ثلاثمائة واربعة ايام فجعله ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما اي زاد يوما واحدا على السنة القمرية لان الرومان كانوا يتشاءمون بالشفع وكانت السنة عنده تبتدأ في اول اذار فجعل اولها بداية كانون الثاني، ولكي توافق سنته السنة الشمسية اضاف اليها كل عامين شهرا واحدا دعاه "مرسيدينس" كان عدد ايامه اثنان وعشرين يوما في السنة الثانية وثلاثة وعشرين يوما في السنة الرابعة(25) .

ملك نوما ثلاث واربعين سنة وعاش اثنان وثمانين ، تمتع الرومانيون بالسلام التام فلم يشنوا الغارة على احد ولم يشن احد الغارة عليهم ، وكان هذا الملك العاقل محبوبا من الجميع، فلما مات بكاه الشعب بكاء اليتيم على ابيه وحزن عليه حزن الثكلى ودفنوه حسب امره خارج المدينة ، ووضعوا في القبر الكتب التي الفها ، لم يكن لهذا الملك اولاد سوى ابنة واحدة اسمها "بومبيليا" تزوجها نوما بن مارسيوس وولدت بومبيليا انكوس مارسيوس ملك الرومان الرابع(26).

ثالثا : الملك تولوس هوستيليوس (673- 641ق- م)

كان تولوس سيدا عزيزا وغنيا وكريما ، اشتهر بكونه بطلا صنديدا يحب الحرب والكفاح وقد شهد تاريخ روما في عهده معارك عديدة خاضها الملك مع الاقوام المجاورة وخصوصا مع مدينة ألبا انتهت بانتصار روما واصبح الكابيتول بنتيجة ذلك المعبد الرئيسي لسكان اللاتيوم بدلا من جبل "كافو"(27).

اما اهم اعمال هذا الملك فهي توزيعه العقارات التي حبسها سلفه على نفقة المعبد والكهنة وزعها على المحتاجين وضمن ما يلزم من نفقة الملك والمعبد من ماله الخاص(28)، وعندما فسدت العلاقة بين الملك المحارب تولوس والالهة غضب عليه جوبتير وقذف مقره بالصاعقة(29). الا ان الباحث لا يستبعد ان يكون لكهنة جوبتير دور في اغتياله او لا اقل في الترويج لهذه الاشاعة بسبب توزيع املاك المعبد .

رابعا : انكوس مارتيوس (641- 616ق-م)

وهو حفيد الملك "نوما" امتاز عهده بحركة اصلاحية كانت تهدف الى احياء الاخلاق الرومانية التي فسدت ، ومحاولة هذا الملك احياء محبة الفلاحة والزراعة في قلوب الجميع متخذا سنن الخير والتقوى واجتناب الحروب واراقة الدماء ، الا ان هذه السياسة السلمية شجعت القبائل المجاورة لروما على التجاهر باعلان الحرب على روما ولكن الملك تمكن من الحاق الهزيمة بهم وقام بنقل بعض سكانهم الى روما(30)،

اما اهم اعمال هذا الملك :-

1. قام الملك بتشييد الاسوار والحصون الدفاعية وحفر الخنادق حول روما من اجل تحصين روما من الهجمات.
2. بناء جسر سوبليسيوس
3. انشاء ميناء اوستي على مصب التيبر
4. بناء حصن تل الجانيكول لحماية روما من الغرب(31).

وفي ايام هذا الملك وفد الى روما شخص اتروسكي يدعى تاركوينوس(32) اشتهر بشجاعته وذكائه وخبرته بالفنون الحربية ، فاحبه الملك ورفع مقامه وادخله عضوا في المجلس العالي(33).

بعد حكم دام (24) عاما مات انكوس تاركا ولدين اقام عليهما وصيا ومناظرا وهو صديقه تاركوينوس(34).

خامسا : تاركوينوس برسكس (616 – 578 ق-م)

بتولي هذا الملك الحكم يكون طور الملوك السابينين قد انتهى وابتدى عهد ملوك اتروسكان حيث تولى ثلاث ملوك اتروسكان عرش روما واول هؤلاء هو الوصي (تاركوينوس العتيق) ، وقد امتاز عهد هذا الملك بمجموعة من الانجازات التي كانت لها اثر مهم على تاريخ روما في ما بعد واهم هذه الاعمال:-

1. قام ببناء الفورم في روما بعد ان جفف المستنقعات(35).
2. بنى الملعب الكبير ومجرى روما الكبير(36)
3. وسع الاراضي الصالحة للزراعة(37)
4. اخضع اللاتين والسابين والاتروسكان لحكمه
5. زاد عدد اعضاء مجلس الشيوخ فعين "100" شيخ جديد ، كان هدفه من هذه الخطوة تقوية حزبه(38) .

سادسا : سرفيوس توليوس (578- 534ق-م)

انتهى عهد العتيق بمقتله على يد ابناء الملك انكوس مارتيوس انتقاما لابيهم ، فتولى بعده الحكم صهره "سيرفيوس توليوس" ، وهو ابن اسيرة جلبها تاركوينوس الى روما من احدى المدن التي خربها ، ولم يعرف له اب شرعي ففي الوقت الذي يرى الرومان انه تولد من علاقة غير شرعية يحاول الاتروسكان الرفع من شأنه من خلال نسبته الى الزواج بين امه التي كانت تعيش في القصر الملكي وبين الاله الحارس للقصر الملكي (نصفه بشر ونصفه اله).

وفي الحقيقة فهذه الاساطير حول زواج الالهة من البشر محاولة لرفع النسب غير المعروف فرواية الرومان اكثر مقبولية خصوصا اذا عرفنا ان امه كانت بديعة الجمال فاحبها الملك واعتقها بل وقرب ابنها وزوجه ابنته ، كما انه فوض اليه ولعدة مرات الفصل في مسائل عمومية وحسم مشاكل سياسية ، فكان يتصرف في كل مرة تصرفا عاقلا ، فتولى الحكم بعد مقتل الملك تاركوينوس كما اسلفنا(39) .

اما اهم اعمال هذا الملك فكانت:

1. اقام التنظيمات الادارية الاولى في روما حيث قسمها الى عدة دوائر(40).
2. قسم اراضي روما الى مناطق متعددة.
3. قسم السكان الى خمس طبقات اجتماعية بحسب ثروتهم .
4. بنى سورا جديدا حول روما(41).

لم تكن العلاقة بين هذا الملك وشرفاء روما على ما يرام اذ ان رفض اعضاء مجلس الشيوخ تولي سرفيوس العرش من دون انتخاب قانوني فقرروا خلعة عن العرش ، وفي ذات الوقت كان سرفيوس يستميل العامة ليقاوم بهم الشرفاء(42).

فاصدر مجموعة من التشريعات التي تصب في مصلحة العامة اهمها توزيع الاراضي العامة على الفقراء بعد ان انتزعها من ايد النبلاء وهي اراضي مختلسة من قبل النبلاء، كما اصدر قوانين جديدة ابطل بها بعض امتيازات النبلاء ،

كما قام بتسديد ديون الفقراء من ماله الخاص وبذلك تحرر هؤلاء من رق العبودية بسبب الدين ، كما بتقسيمه المجتمع الى عدة طبقات بالنظر الى غناه لا بالنظر الى عدد رجاله كما كان سابقا ، وقسم الاقسام الى فرق وكثر الفرق الغنية وقلل الفقيرة (43)، وجعل حقوق الانتخاب واصوات الاقتراع حسب عدد الفرق ، كما نظم الجندية وقسم رجاله الى عساكر عاملين وهم الذين لم يتجاوز عمرهم الخامسة والاربعين ، والى محافظين وهم الذين تجاوزوا هذا الحد ، كما امر ان يجدد احصاء الشعب كل خمس سنوات ، ثم اتخذ الخطوة الاهم حيث اصدر امرا بان جعل كل عبدا اعتقه مولاه واراد السكن في روما يعد مواطنا رومانيا(44) .

ادت هذه الاجراءات الى قيام النبلاء بحركات عصيان فنشبت حرب اهلية انتهت بانتصاره عليهم ودخول روما باحتفال رغما عن مجلس الشيوخ .

انتهى عهد هذا الملك المصلح بعد اربعين سنة من الحكم نتيجة مؤامرة قام بها تركوينوس الملقب بالمتكبر وهو حفيد تاركوينوس العتيق ، فحزنت العامة عليه حزنا شديدا وكانت العبيد تحتفل له كل سنة بعيد في هيكل ديانا تذكارا لمحبته اياهم واحسانه اليهم(45).

سابعا : تاركوينوس سوبربوس (534-510ق-م)

وهو حفيد تاركوينوس العتيق وصهر الملك سرفيوس لقب بالمتكبر اشتهر هذا الملك بجرائمه وحكمه المستبد واتخاذه حرسا خاصا له من الغرباء لحمايته اما اهم اعمال هذا الملك فهي:-

1. بناء معبد مكرس للثالوث الالهي
2. قيامه بالعديد من الحروب ضد الاقوام المجاوره
3. الغى اجراءات سلفه فعزل القضاة الذين عينهم سرفيوس ومنع المظلوم من التشكي .
4. الغى دور مجلس الشيوخ واصبح الحاكم الوحيد
5. صادر اموال الاغنياء وضمها الى امواله الخاصة
6. ابطل تقسيمات سرفيوس لطبقات المجتمع وجعل جباية الضرائب بحسب عدد الانفس لا حسب الثروة كما رتب سلفه سابقا .
7. لم يراع هذا الملك المستبد غنيا ولا فقيرا بل وزع ظلمه على الجميع الامر الذي ملل الرومان من حكمه فسعى هذا الملك الى التقرب من الامم الاخرى للتقوي بهم على الرومان فكانت النتيجة ان ثار عليه الشعب(46) ، وطردت الاسرة الملكية من روما وبطردها سقطت الملكية وبدأ العهد الجمهوري في روما.

المبحث الثالث

مكانة الملك وشاراته

كان الملك بحسب الدستور الروماني القديم يمثل هرم السلطة في روما ، ، وكانت الملكية الرومانية الاولى انتخابية ولمدى الحياة حيث يقوم مجلس الاحياء بانتخاب الملك ويمنحه مجموع السلطة التنفيذية بموافقة مجلس الشيوخ بمقتضى سلطته الابوية وكانت سلطته مطلقة تدعى "الامبريوم" وهي بمثابة تفويض شعبي لشخص يحكم بالحديد والنار فمن يحصل عليها عن طريق شرعي لا سبيل الى مقاومته تلك السلطة طالما ان الشعب هو الذي يمنحها وفقا لاجراءات معينة تخلع على صاحبها الصبغة الشرعية(47).

واذا مات الملك فان صلاحياته تعود الى الشعب الذي يمثله بصورة دائمة مجلس الشيوخ حيث يقوم المجلس بالحكم لمدة خمسة ايام فقط ينتخب خلالها ملكا مؤقتا يتسلم السلطة لمدة قصيرة وينتخب خلفا له وتستمر هذه العملية الى ان يتم جمع مجلس الاحياء الذي ينتخب الملك الجديد(48).

ويرى بعض المؤرخين ان ملوك روما الاوائل كانوا مؤلهين وعبدوا في حياتهم كآلهة ، وان رومولوس ونوما كانوا الهة وان تولوس هوستيليوس هو اول الملوك البشر، الا ان هذا الكلام مجانب للحقيقة فيقول "بليتاركوس" ان الملك نوما وهو ثاني ملوك روما كان يعتقد باله واحد واجب الوجود غير متغير وغير منظور ولذلك منع الرومان من تمثيل الهتهم بصورة انسان او حيوان ومنعهم من ذبح الذبائح وفرض عليهم تقديم قرابين من الخبز والعسل(49) وهذا ان دل على شيء فانما يدل على بطلان دعوى تأليه هذا الملك.

اما سكن الملك فلم اعثر على ما يدل على ان الملك الاول "رومولوس" قد اتخذ قصرا ليسكن فيه وان كان ذلك امر غير مستبعد الا انه في عهد سلفه الملك "نوما" فقد سكن الملك في قصر يدعى "ريغيا"(50) (Lexregia)،ويعني البيت المقدس قرب معبد الالهة فيستا(51)وهو قصر يعود تاريخ بناءه الى القرن الثامن ق – م وهي تقريبا فترة حكم هذا الملك ويقع هذا القصر في الجهة الجنوبية الشرقية من بوابة الفورم (52).

اما شارات الملك فكانت اهمها "عصا الفاسكيس" وهي عبارة عن مجموعة من العصى التي تلتف حول يد بلطة كحزمة حطب وكان يحملها امام موكب الملك جماعة من المرافقين له يسمون "ليكتوريس" وبذلك فقد كانت هذه العصي رمزا لحق الحاكم في جلد العصاة والخارجين على السلطة الملكية ، اما البلطة فكانت رمزا لحقه في اعدامهم(53). ومن هذه الشارة اشتقت كلمة الفاشية الانكليزية للدلالة على دكتاتورية السلطة وعن النظام الذي يحكم بالحديد والنار ، ولا يسمح ابدا باي قدر من حرية الرأي والتعبير.

اما زي وملابس فكانت متعددة بحسب المناسبة اذ ان لباس الملك في احتفال التتويج يختلف عنه في احتفال النصر بينما للمناسبات الاخرى زيها الخاص الذي يختلف هو الاخر عن المناسبتين السابقتين فقد كان الملك كان متميزا عن غيره من خلال الملابس القرمزية التي يرتديها اثنا الاحتفال بالتتويج ، بينما في احتفال النصر يرتدي اللباس الاحمر(54)، وملابس مخملية في يرتديها في المناسبات العامة ، ولزيادة الابهة على مقام الملوكية فان الملك كان يضع على رأسه تاجا ذهبية(55)، وكان يجلس على عرش من العاج (Sella curulis) ، ويحيط به اينما كان او سار اثنا عشر تابعا يحمل كل منهم حزمة من العصي وبلطة (fasces) رمزا لحق الملك في انزال عقوبتي الجلد والاعدام كما اسلفنا(56) ، اما الشارات العسكرية فقد كانت مختلفة عن تلك التي يحملها الملك في المناسبات الدينية او المدنية فقد كان للملك عربته الخاصة وهي عربة مكشوفة يستقلها الملك بعد ان يرتدي اللباس الاحمر ويحمل في يده صولجانا عاجيا(57). ويمكن القول ان هذه الابهة قد حصلت في فترة متأخرة من عهد الملوكية وربما اثناء حكم الملوك الاتروسكان والذين اشتهروا بحب المظاهر وحب الامتياز عن بقية المواطنين مضافا الى ان الذهب الذي يصنع منه التيجان عرفته روما من خلال الاتروسكان.

المبحث الرابع

صلاحيات الملك

يمثل الملك اعلى هرم السلطة في النظام الملكي فقد كانت بيده - الى جانب السلطة السياسية - السلطات القضائية والعسكرية الا ان الصفة الدينية كانت هي الغالبة ، ولذلك سنحاول الوقوف على هذه السلطات التي تمتع بها الملك وبيان حدودها ومدى ممارسة الملك لهذه السلطات.

اولا : السلطة الدينية

قلنا سابقا ان الملك كان ذو صبغة دينية فهو الذي يقدم الذبائح للالهة ، ويتولى وضع التقويم السنوي بمساعدة رجال الدين من الاحبار (Pomtifes)، فتحدد فيه الاعياد، ويبدا عد السنين بدءا من عهد الملك(58).

ولما كان المجتمع الروماني القديم في مراحل تطوره الاولى حيث يلعب الدين دورا اساسيا وجوهريا في استقرار وسلام المجتمع البشري ، فقد كان الرومان في تلك الحقبة يعتقدون انه اذا لم يستطع الملك- وهو المسؤول الاول في نظرهم- ان يفوز برضا الالهة عن مجتمعهم ومدينتهم مما يحقق لهم سلاما سماويا يعود بالنفع والخير العميم على اهل الارض ، الذين يحرصون على دوام قيام رابطة الحب والطاعة للالهة ويحسنون تقوى السماء في علاقاتهم ببعض وبينهم وبين قوى الطبيعة ، حتى لا تغضب عليهم بالكوارث وتكون النتيجة هلاكهم بلا شك(59).

كانت الوظائف الدينية الملقاة على عاتق الملك هي الاكبر من بين بقية الواجبات عدا السياسية طبعا ، ولما كان الملك لا يمكنه القيام بأعباء تأدية فروض الطاعة والولاء لإلهة المدينة وحده ، فانه لجأ للاستعانة بمجلس صغير من الكهنة (Pontifices) والذين اوكل اليهم تفسير الشرائع الدينية والحفاظ على تقاليدها(60) الى جانب المجلس الاصغر من العرافين (Augures) وهم المتمرسين على تفسير الظواهر الطبيعية والطوالع تفسيرا دينيا وكذلك التنبؤ بمشيئة الالهة(61).

الى جانب هذين المجلسين كانت هناك مجموعة من الهيئات الدينية التي تقوم بوظائفها الدينية المختلفة والتي هي بالأساس وظائف للملك - بحسب معتقد الرومان- واهم هذه الهيئات هي هيئة حارقي القرابين (Flamines) ومهمتهم تتعلق بإقامة شعائر الطقوس الخاصة بعبادة كل من جوبتير(62) ومارس والاله السابيني الاصل كويرينوس(63) ، وهيئة الراقصين (Salii) ، وهم الذين كانوا يؤدون رقصات دينية وهم مسلحون استجداء لرضا اله الحرب مارس(64)، وهيئة اخوة الذئب (Iuperci) وهم الذين كانوا يجرون حول السياج المقدس (Pomerium) ليدفعوا ارواح الشريرة عن المدينة والعقر عن نسائها العقر(65) ، وهيئة الكاهنات العذارى (Virgones Vestae) ومهمتها السهر على بقاء النار المقدسة مشتعلة باستمرار في مقر العبادة الرومانية العامة للالهة فستا(66) .

وهكذا نجد ان سلطة الملك الدينية لم تكن مطلقة ، فقد قيدها وجود الكهنة والعرافين الذين كانوا هم المصدر الحقيقي وراء اي قرار ملكي في الشؤون الدينية.

ثانيا : السلطة القضائية

كانت سلطة الملك العليا "امبريوم" تتيح للملك ممارسة النفوذ الاعلى في ميدان القضاء ، والفصل في القضايا والمنازعات حتى ينتشر السلام ويستتب الامن في المجتمع الروماني آنذاك.

كان للملك في هذا المجال سلطة مطلقة تماما من الناحية النظرية على خلاف الوضع في الشؤون الدينية وصلت الى حد توقيع العقوبات التي يراها الملك بما في ذلك عقوبة الاعدام (67).

كانت كلمة الملك قانونا ، فهو الذي كان يصدر القوانين ويعلنها ويطبقها ، ولكن بالرغم من ذلك لم تكن سلطة الملك استبدادية دائما فقد كان للعرف اليد الطولى في هذا المجال فهو من كان ينظم العلاقات بين الناس في الدولة الرومانية الباكرة اذا لم يكن هناك قانونا ثابتا سواه .

ومن خلال العرف مارس الحكماء من اهل روما دورهم باسم العرف وسنة السلف (Mos Maioium) في تحجيم تلك السلطة المطلقة قانونا ، ويكمن السبب في ذلك من ان العرف كان اقوى من القانون نفسه ، ومن خلاله مورس اقوى الضغوط على السلطة الحاكمة (68).

كما انه من مصلحة الحاكم ان يراعى ذلك مراعاة كاملة حتى يضمن رضا الالهة ، وحب الناس على السواء ، وتحقيقا لتلك الغاية استعان الملك في النهوض بواجب القاضي الاكبر او قاضي القضاة بالحكماء من الرومان في صورة مجلس سمي مجلس الشيوخ (Senatus)(69)وهم اباء الاسر الرومانية الكبيرة ، الذين كان العرف الروماني يلزم الملك باستشارتهم ، وان لم يلزمه بقبول مشورتهم(70).

كما ان سلطة الملك القانونية كانت مقيدة من جهة اخرى بسلطة رب الاسرة على خصوص افراد اسرته ، وكان تدخل الملك في حالات النزاع بين المواطنين مقصورا على تعيين محكمين (Arbitri) يقومون ببحث ملابسات النزاع واصدار قرارهم ويتركون تطبيق القرار لمن صدر في صالحه .وبشكل عام كان الملك بوصف كونه القيم على الامن والنظام في الدولة كان يمارس سلطات جنائية واسعة ويطبقها بوجه خاص على الذين يرتكبون ضد المجتمع نوعين رئيسيين من الجرائم وهما الخيانة والقتل دون مبرر(71).

وفي اواخر عهد الملكية كان الملك يعين هيئة قضائية خاصة للفصل في كل نوع من هذين النوعين الرئيسيين من الجرائم ، وكان القضاة يصدرون احكاما اما بالغرامة واما بالجلد واما بالنفي واما بالإعدام تبعا لظروف كل جريمة ، وكان من حق الملك وبناءا على مشيئته تخفيف الاحكام الشديدة (72).

ثالثا : السلطة العسكرية

وهنا يختلف الامر عن سابقيه فنجد سلطة الامبريوم في يد صاحبها سلطة مطلقة بكل معاني الكلمة ، وذلك لعدة اعتبارات اهمها :

1. ان الرومان كانوا يعتقدون ان قائد الحرب الذي يخرج بجيشه خارج اسوار روما سيكون في منأى عن رعاية الهة المدينة ، وسيصبح تحت رحمة الهة اجنبية مما يستلزم اعطاءه سلطة مطلقة دون قيد من احد ، هذا فضلا عن قيامهم انطلاقا من نفس الفكرة السابقة بطقوس دينية خاصة بقصد حماية الجيش الروماني من الارواح الشريرة التي ستحيط بهم " وهم بعيدين عن بلادهم والهتهم " ، ولكن ليس مستبعدا ان يقوم الملك باستشارة قادته والعمل بنصائحهم او لا لانه ليس مجبرا ان يستشيرهم .
2. ضرورة كسب الوقت وعدم اضاعته في مشاورات وموافقات تقلل من حرية حركة القائد العام (73).
3. وكان الملك هو الذي يعقد المعاهدات ويقرر السلم والحرب وهو الذي يمثل الدولة في علاقاتها الخارجية ويقود جيشه بنفسه، وكان يترأس احتفالات النصر بالركوب في عربة مكشوفة مرتديا اللباس الاحمر وملوحا بصولجانه العاجي(74).
4. وقد بالغت الروايات في الانتصارات التي حققها ملوك روما والتوسع في الاقاليم المحيطة بها الا ان الحقيقة ان التوسع الحقيقي لروما حصل في العهد الجمهوري ولعل التوسعات التي يمكن ان ننسبها لملوك روما باطمئنان هي تلك التي لم تتعد

الاقليم الضيق الواقع شمال لاتيوم حيث سيطرت روما على مدينة البالونجا التي كانت المركز اللاتيني لعبادة الاله جوبتير فحلت روما محلها في ممارسة ذلك المركز الديني منذ اواخر القرن السادس قبل الميلاد(75)

الخاتمة

خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات اهمها

1- ان روما قد عاشت فعلا العهد الملكي ولم تكن مجرد اساطير حاكتها مخيلة القصاصين .

2- لقد تعاقب سبعة ملوك على حكم روما سواء كانوا من الرومان ام السابينين ام الاتروسكان .

3- ان لكل ملك من هؤلاء الملوك كانت له مجموعة من المنجزات والاعمال المختلفة وفي مجالات شتى.

4- كان لملوك روما شاراتهم الخاصة وملابسهم التي تميزهم عما سواهم من الناس ، كما انهم كانوا يعيشون في قصور خاصة.

5- كما كان لملوك روما صلاحيات دينية وقضائية وعسكرية ولم تقتصر صلاحياتهم على الجانب السياسي فقط ، وانه مارسوا هذه الصلاحيات احيانا وفي احيان اخرى فوضوها الى مساعديهم.

الهوامش:

(1) ايوب ، ابراهيم رزق الله ، التاريخ الروماني ، (لبنان : الشركة العالمية للكتاب ، 1996م) ، ص24،
(2) دودلي ، دونالد ، حضارة روما ، ت/ فاروق فريد وجميل يواقيم الذهبي ، (بلا ط – ت) ، ص29
(3) نصحي ، ابراهيم ، تاريخ الرومان ، (طرابلس : الجامعة الليبية ، 2001م) ، ج1، ص84.
(4) دودلي ، حضارة روما ، ص29
(5) نصحي ، تاريخ الرومان ، ج1، ص85.
(6) تذكر الروايات ان روملوس بعد ان بنى مدينته لجأ الى اكثار سكانها فقام ببناء ملجأ على تل الكابيتوليوم فأوى اليه الابقون واللصوص والمشردون والمغامرون ، لكن جيرانه من السابينين رفضوا تزويج بناتهم لهؤلاء الرومان فلجأ روملوس الى الحيلة ودعاهم الى حفل ثم ارسل اتباعه فاختطفوا بناتهم وتزوجوهن وكان ذلك سببا لحرب كانت سجالا بين الطرفين ثم عقد الصلح بين الطرفين بتوسط النساء السابينيات ، واصبح بنيجة ذلك روملوس وتيتوس ملكين يحكمان معا . للمزيد ينظر : عبود ، عادل نجم ، رشاد ، عبد المنعم ، اليونان والرومان ، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1993م) ، ص257.
(7) عكاشة ، علي ، شحادة الناطور ، جميل بيضون ، اليونان والرومان ، (اربد : دار الامل للنشر والتوزيع ، 1991م) ، ص151.
(8) نصحي ، تاريخ الرومان ،ج1، ص85.
(9) نصحي ، تاريخ الرومان ، ص85.
(10) ايوب ، التاريخ الروماني ، ص24.
(11) محفل ، محمد ، محاضرات في تاريخ الرومان ، (دمشق : جامعة دمشق ، 1984م) ، ص9
(12) طراد ، ابراهيم نجيب ، تاريخ الرومان ، (الجيزة : مطبعة الغد ، 1997م) ، ص25.
(13) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص151.
(14) عبود ، اليونان والرومان ، ص257.
(15) عبد الحق ، سليم عادل ، روما والشرق الروماني ، (دمشق : المطبعة الهاشمية ، 1959م) ، ص20.
(16) طراد ، تاريخ الرومان ، صص25
(17) محفل ، محاضرات في تاريخ الرومان ، ص9.
(18) نصحي ، تاريخ الرومان ، ص86.
(19) الاله جانوس : وهو اله روماني والاله الحامي للطرقات والبوابات ولهذا رمز له بالمفتاح وكذلك العصا التي تطرد اللصوص ، كان مركز عبادته بالقرب من ساحة الفورم . الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ الرومان ، (بغداد : مطبعة التعليم العالي ، 1988م)، ص57.
(20) عبد الحق ، روما والشرق الروماني ، ص20.
(21) كانت سلطة الاب بحسب الاعراف الرومانية القديمة مطلقة على افراد اسرته فقد كانت الاسرة الرومانية ابوية الى حد بعيد فينفرد الاب فيها بالسلطة على جميع افرادها واليه ينتسبون فكان يمارس عليهم سلطة السيد المتسلط . رستوفتنز ، م ، تاريخ الامبراطورية الرومانية الاجتماعي ، ت/ زكي علي و محمد سليم سالم ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، بلا ت) ، ص164.
(22) طراد ، تاريخ الرومان ، ص26.
(23) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص152.

(24) محفل ، محاضرات في تاريخ الرومان ، ص10.
(25) عبد الحق ، روما والشرق الروماني ، ص21.
(26) طراد ، تاريخ الرومان ، ص37.
(27) عبود ، اليونان والرومان ، ص257.
(28) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص151.
(29) عبد الحق ، روما والشرق الروماني ، ص20.
(30) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص152.
(31) عبد الحق ، سليم عادل ، روما والشرق الروماني ، ص30
(32) ورد في احدى الروايات انه كان في عهد ملك كورنث الظالم سيبسلس رجل غني جدا اسمه "دامارتس" من العائلة الشريفة التي غصب منها الحكم سيسلس ولما راى هذا الرجل جور الحاكم الجديد اشفق على نفسه وماله من ظلم الحاكم فرحل الى مدينة تاركويني احدى مدن اتروريا وسكن فيها وتزوج منها امرأة شريفة ولدت له ولدين احدهما "ارنكس" والثاني "لوكومو" . لم يبق من هذه العائلة سوى لوكومو الذي سافر الى روما بعد ان عجز عن تحصيل مركز مهم في تاركويني ، حصل على حق المواطنة الرومانية واطلق عليه اسم "تاركوينوس" ، وبعد ان احبه الملك وعينه وصيا على ابناءه طمع بالملك وتمكن من الحصول عليه بعد ان اقنع الرومان على انتخابه. للمزيد ينظر : طراد ، تاريخ الرومان ، ص43.
(33) محفل ، محاضرات في تاريخ الروماني ، ص12.
(34) طراد ، تاريخ الرومان ، ص43.
(35) عزت ، زكي قدوس ، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ، (الاسكندرية ، 2007م) ، ص185
(36) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص152.
(37) عزت ، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ، ص188.
(38) عبد الحق ، روما والشرق الروماني ، ص30
(39) طراد ، تاريخ الرومان ، ص47.
(40) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص152.
(41) عبود ، تاريخ اليونان والرومان ، ص257
(42) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص152.
(43) طراد ، تاريخ الرومان ، ص47.
(44) عبد الحق ، روما والشرق الروماني ، ص35.
(45) محفل ، محمد ، محاضرات في تاريخ الرومان ، ص9.
(46) تذكر احدى الروايات ان سكستس ابن تاركوينس المتكبر قد افتتن بحب امرأة رومانية تدعى "لوكريسيا" وهي زوجة احد اشراف الرومان وهو والي تاركوينس على مدينة روما وكانت بديعة الجمال ولم لما تجبه اقدم على اغتصابها عنوة ، فقامت هذه المرأة بإخبار زوجها ثم انتحرت فكانت هذه الحادثة سببا في ثورة الرومان على الحاكم وطرده من مدينة روما . للمزيد ينظر : طراد ، تاريخ الرومان ، ص55.
(47) السعدني ، محمود ابراهيم ، حضارة الرومان منذ نشأتها حتى نهاية القرن الاول الميلادي ،(القاهرة : بلاط ،1998م)، ص71
(48) عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص158.
(49) طراد ، تاريخ الرومان ، ص56.
(50) دودلي ، حضارة روما ، ص30.
(51) الالهة فيستا:- وهي ربة المنزل والموقد والنار والاسرة بحسب معتقدات الرومان ، تقام لها الطقوس العبادية طيلة ايام السنة ، ولا يدخل حرمها المقدس سوى كاهنات عذارى فيستا. عبود ، اليونان والرومان ، ص346.
(52) قاسم ، عبير عبد المحسن ، العمارة الرومانية بين الواقع والخيال ، (الاسكندرية : جامعة الاسكندرية ، 2007م)، ص74.
(53) السعدني ، حضارة الرومان ، ص72.
(54) ايوب ، التاريخ الروماني ، ص25.
(55) ايوب ، التاريخ الروماني ، ص25.
(56) نصحي ، تاريخ الروماني ، ج1، ص97.
(57) ايوب ، التاريخ الروماني ، ص25.
(58) ايوب ، التاريخ الروماني ، ص25
(59) السعدني ، حضارة الرومان ، ص72.
(60) نصحي ، تاريخ الرومان ، ج1 ، ص97.
(61) تفسير ارادة الالهة من التأثيرات الاتروسكية التي تسربت الى المعتقدات الدينية عند الرومان ، فاصبح استطلاع رغبات الالهة اجراء ضروري يجب اتخاذه قبل الاقدام على الامور المهمة . دودلي ، حضارة الرومان ، ص155.
(62) الاله جوبتير: وهو اله السماء ويلقب بالاله الضارب وتقدم له القرابين بعد تحقيق النصر عند الرومان باعتبار انه احد الهة الحرب لديهم . عكاشة واخرون ، اليونان والرومان ، ص322.
(63) نصحي تاريخ الرومان ، ج1، ص97.
(64) الاله مارس:وهو اله الحرب الرئيسي عند الرومان ، وهو ابن الالهة جونو والاله جوبتير كان اله الزراعة ثم تحول الى اله الحرب مما يدلل على تحول المجتمع الروماني من مجتمع زراعي الى مجتمع عسكري فتغيرت عقائده بحسب التغير في وسائل العيش. السواح ، فراس ، موسوعة تاريخ الاديان ،(دمشق : 2017م)، ج3،ص265.
(65) نصحي ، تاريخ الرومان ، ج1، ص95.
(66) نصحي ، تاريخ الرومان ، ج1 ، ص98.
(67) السعدني ، حضارة الرومان ،ص71.
(68) نصحي ، تاريخ الرومان ، ص98.

(69) وهو نفس النظام المعمول به في اوربا اليوم ، حيث نسمع عن البرلمانات الغربية ودورها في اتخاذ القرار في كل الميادين ، اما امريكا فقد حافظت على المضمون والشكل معا ومجلسها النيابي كذلك يسمى "Senate" اشتقاقا من التسمية اللاتينية . وهذا يدل بصورة جلية على مدى الاثر الذي تركه الرومان في العالم حتى هذه اللحظة. السعدني ، حضارة الرومان ، ص73.
(70) السعدني ، حضارة الرومان ، ص73.
(71) نصحي ، تاريخ الرومان ، ص98.
(72) نصحي ، تاريخ الرومان ، ص98.
(73) السعدني ، حضارة الرومان ، ص74.
(74) ايوب ، التاريخ الروماني ، ص25.
(75) عبود ، اليونان والرومان ، ص266.

قائمة المصادر

الاحمد ، سامي سعيد :

1- تاريخ الرومان ، (بغداد : مطبعة التعليم العالي ، 1988م).

ايوب ، ابراهيم رزق الله :

2- التاريخ الروماني ، (لبنان : الشركة العالمية للكتاب ، 1996م).

دودلي ، دونالد :

3- حضارة روما ، ت/ فاروق فريد وجميل يواقيم الذهبي ، (بلا ط – ت).

رستوفتنز ، م. :

4- تاريخ الامبراطورية الرومانية الاجتماعي ، ت/ زكي علي و محمد سليم سالم ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، بلا ت).

السعدني ، محمود ابراهيم :

5- حضارة الرومان منذ نشأتها حتى نهاية القرن الاول الميلادي ،(القاهرة : بلاط ،1998م).

السواح ، فراس :

6- موسوعة تاريخ الاديان ،(دمشق : 2017م)، ج3.

طراد ، ابراهيم نجيب :

7- تاريخ الرومان ، (الجيزة : مطبعة الغد ، 1997م).

عبد الحق ، سليم عادل :

8- روما والشرق الروماني ، (دمشق : المطبعة الهاشمية ، 1959م).

عبود ، عادل نجم ، رشاد ، عبد المنعم :

9- اليونان والرومان ، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1993م).

عزت ، زكي قدوس :

10- مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ، (الاسكندرية ، 2007م).

عكاشة ، علي ، شحادة الناطور ، جميل بيضون :

11- اليونان والرومان ، (اربد : دار الامل للنشر والتوزيع ، 1991م).

قاسم ، عبير عبد المحسن :

12- العمارة الرومانية بين الواقع والخيال ، (الاسكندرية : جامعة الاسكندرية ، 2007م).

محفل ، محمد :

13- محاضرات في تاريخ الرومان ، (دمشق : جامعة دمشق ، 1984م).

نصحي ، ابراهيم :

14- تاريخ الرومان ، (طرابلس : الجامعة الليبية ، 2001م) ، ج1.